

مفهوم النفس الثلاث بين القرآن وفرويد (دراسة مقارنة)



هذا البحث
مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية
جوكجاكرتا
لإتمام الشروط للحصول على اللقب العالمي في علم اللغة العربية
وأدبها

وضع
ستى عامرة الصالحة
رقم الطلبة : ٩٨١١٢١٤٠
STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية
جوكجاكرتا
٢٠٠٦

شعار

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ
قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا
(الإسراء : ٨٥)

النَّفْسُ كَالطَّقَلِ إِنْ نُهْمِلَهُ شَبَّ عَلَى
حُبِّ الرِّضَاعِ إِنْ نَقَطِمَهُ يَنْقَطِعُ
فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ إِنْ تَوَلَّيَهُ
إِنَّ الْهَوَى مَاتُولَى يَصْمُ أَوْ يَصِمُ
(البيت للنوصير)

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

إهداء

أهدي هذا البحث إلى:

◻ من قد شجاعة وجهاد وريبياني تربية حسنة وأرشداني إلى سبيل

الرشد، أمي وأبي الكريمين

◻ اختي الصغيرة عمادة الطيبة وزوجها رحمة عالمشة، اخواني

الصغار مذكر محفوظ وعبد الله شهيد وهداية الله. عسى الله أن يجعلنا

جميعا من الناجحين والصالحين

◻ زوجي الحنون امام بيهقي ، اليه الشكر على كمال الحب والصبر.

◻ ابني وبنتي رابن الزمان وفيما رحمة ثانية، اليهما رجائي ونور القلب

في أيامي. جعلهما الله صالحين.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA



PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

مفهوم النفس الثلاث بين القرآن وفرويد

(دراسة مقارنة)


Diajukan Oleh :

Nama : SITI AMIROTUS SHOLIHAH
N I M : 98112140
Program : Sarjana Strata I
Jurusan : B S A

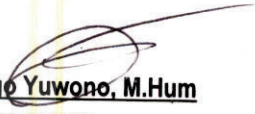
telah dimunaqasyahkan pada hari **Sabtu, 29 Juli 2006** dengan nilai : **A-** dan telah dinyatakan syah sebagai syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Sastra (S.S)

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang


Drs. H.A Patah, M.Ag
NIP 150235953

Sekretaris Sidang


Dwi Margo Yuwono, M.Hum
NIP 150368329

Pembimbing/Merangkap Penguji


Drs. Khairon Nahdiyyin, M.A
NIP 150260363

Penguji I



Moh. Kanif Anwari, S.Ag, M.Ag
NIP 150276307

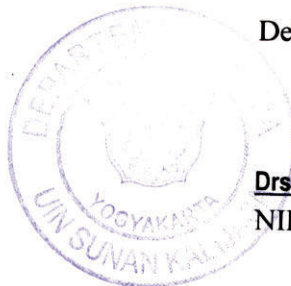
Penguji II


Drs. Musthofa
NIP 150260460

Yogyakarta, 3 August 2006, Jam 09:51 AM

Dekan Fakultas Adab


Drs. HM. Syakir Ah, M.Si
NIP. 150178235



تجريد

Dalam al-Qur'an ditemukan tiga istilah tentang *nafs* yang populer dikalangan muslim, baik oleh para ahli tasawuf maupun psikologi Islam belakangan ini. Yaitu *al-nafs al-ammarah*, *al-nafs al-lawwamah*, dan *nafs al-muthmainnah*. Tiga ayat tersebut terdapat pada tiga surat yang berbeda: Surat Yusuf, al-Qiyamah, dan al-Fajr. Bagaimana istilah tersebut bisa disepakati maknanya sebagai dalil tentu tidak lepas dari peran para mufassirin, mengingat bahasa al-Qur'an bahasa universal yang mengundang multi tafsir.

Menurut Psikologi Islam Indonesia Fuad Nashori, penafsiran ketiga istilah tersebut dikelompokkan menjadi dua, yaitu *pertama* sebagai tingkatan aktual jiwa manusia dan kedua sebagai komponen kepribadian.

Tafsiran yang mengatakan ketiga istilah tersebut sebagai tingkatan aktual jiwa manusia sudah tentu sangat populer di lingkungan ahli tasawuf. Nashori lebih menganggap bahwa tafsiran dari ketiga istilah tersebut lebih dekat sebagai tingkatan aktual manusia sebagaimana dikatakan oleh M. Quraish Shihab bahwa jiwa manusia terdiri atas tiga tingkatan, sesuai dengan kecerahan dan kegelapan, yaitu *nafs al-Muthmainnah* (yang tenang), *nafs al-lawwamah* (selalu mengecam dan menyesali kesalahan), dan *nafs al-ammarah bi al-Su'* (yang mendorong manusia ke arah negatif).

Sigmund Freud (1856-1939), psikolog asal Jerman keturunan Yahudi adalah tokoh pendiri aliran psikoanalisa abad 19 M yang dipandang memiliki teori kepribadian secara implisit sepadan dengan konsep tiga tingkatan *nafs* yang disebutkan dalam al-Qur'an. Dalam catatan Sarwono teori jiwa (psikoanalisa) Freud dapat berfungsi tiga macam sebagai teori kepribadian, sebagai tehnik analisa kepribadian, dan sebagai metode terapi (penyembuhan). Sebagai teori kepribadian, psikoanalisa mengatakan bahwa jiwa terdiri dari tiga sistem: *Id*, *Superego* dan *Ego*.

Berangkat dari asumsi adanya kesamaan konsep al-Quran tentang *nafs* dengan teori kepribadian Sigmund Freud penulis mencoba mengkaji lebih dalam bangunan makna *nafs* dalam al-Qur'an dengan mencari ayat-ayat yang menjadi dasar konsep jiwa kemudian meneliti struktur maknanya dengan merujuk pada berbagai ta'wil ataupun tafsir ayat-ayat al-Qur'an tentang *nafs* dan bersandar pada pandangan dan pemikiran para ahli Islam yang berwawasan al-Qur'an, sehingga ditemukan struktur makna *ammarah*, *lawwamah*, *muthmainnah* yang sesungguhnya untuk kemudian disandingkan dengan konsep jiwa (*nafs*) menurut Sigmund Freud.

Dengan menggunakan metode perbandingan tersebut dapat ditemukan bahwa sebenarnya konsep jiwa al-Qur'an dan Freud serupa tapi tidaklah sama. Perbedaan tersebut menurut hasil penelitian penulis terdapat pada sumber jiwa, posisi jiwa, asal jiwa, dan latar belakang jiwa masing-masing menurut al-qur'an dan Sigmund Freud.

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم القرآن، خلق الانسان، علمه البيان، بنعمته تتم
الصالحات سبحانه وتعالى هداانا للايمان وشرح صدورنا للإسلام
وشرفنا بالانتسابات الى من أوتى بجوامع الكلام محمد صلى الله عليه
وسلم، وبعد

فقد مضت الشهور ووصل البحث الى تمامه بعد أن أبذل جُهدى
فى كتابته. أحاول من أول مرة على بحث هذا الموضوع "مفهوم النفس
الثلاث بين القرآن وفرويد (دراسة مقارنة)". وأكتب هذا البحث لتكميل
بعض الشروط للحصول على الشهادة العالمية فى العلوم الدينية لشعبة
اللغة العربية وأدبها فى كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية
الحكومية جو كجاكرتا.

فعلي كباحثة أن أشكر الله فى هذه الحصة على ما أتانى من العناية
والهداية وعلى كل من يشجعنى ويفضلنى بعديد المعاونة فى اتمام هذا
البحث. وأقدم شكري العميق وتحيتى الى جميع السادات الكرام الذين

قاموا بالمساعدة فى اتمامه وخاصة الى:

١. السيد الدكتور اندوس خير النهضيين الماجستير كمشرف الباحث

لهذا البحث الذى قد بذل جهده من اوله الى منتهاه، لذا أقدم شكري

على كل اشرافه.

٢. السيد الفاضل الدكتور اندوس سوتريو الماجستير كمشرف الباحثة

الأكاديمي، هو الذي لم يزل يدلى بنصائحه الى الباحثة.

٣. المحاضرين والمحاضرات بكلية الاداب بجامعة سونن كاليجاكا

الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا وجميع المدرسين الذين علمونى

المعارف.

٤. أبى الكريم الحاج عمر الفاروق وامي الحاجة مسروحة عمر،

اللهم اغفر لهما وارحمهما كما ربياني صغيرا. واختى الصغيرة

عمادة الطيبة وزوجته رحمة عالمشة واخواني المحبوبين

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

٥. زوجى الحنون إمام بيهقى بالحب وصيره . ولدي وبنتي

المحبوبين رابن الزمان وفينا رحمة ثانية.

٦. والزملاء الأحباء والطالب والطالبات من مدرسة الإسلامية
الثانوية "الشعبيّة" و "SMA Islam al-Kamal". وسائر المساعدين لى
فى اتمام هذه البحث منهم عمى الدكتور الحاج مصطفى
الماجستير، وعمى ديدىك سيف الدين واخي فريد معروف،
وأصحابى فى وحدة الطلبة الإسلامية بجامعة سونن كاليجاكا
الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا ما أمكن لى ذكرهم فردا فردا.
وأخيرا أرجو من القراء إصلاح هذا البحث من الأخطاء
والنقصان
عسى أن يجزيهم الله أحسن الجزاء. أسأل الله أن ينفعنا هذا البحث وعليه
توكلت وهو أحسن التوفيق.

رمانغ، ٢٠ يولي ٢٠٠٦

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
الباحثة
SUNAN KALIJAGA
ستي عامرة الصالحه
YOGYAKARTA

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
أ.....	صفحة الموضوع.....
ب.....	شعار.....
ج.....	إهداء.....
د.....	صفحة الموافقة.....
ه.....	تجريد.....
و.....	كلمة شكر وتقدير.....
ط.....	محتويات البحث.....
١.....	الباب الأول: المقدمة.....
١.....	أ. خلفية البحث.....
٩.....	ب. تحديد البحث.....
١٠.....	ج. أغراض وفوائد البحث.....
١١.....	د. التحقيق المكتبي.....
١٢.....	ه. الطرق المستخدمة في البحث.....
١٤.....	و. الإطار النظري.....
١٩.....	ز. نظام البحث.....

الباب الثاني: تعريف النفس فى القرآن.....	٢١
أ. آراء عن النفس.....	٢١
ب. الآيات التى تتعلق بالنفس.....	٢٧
ج. تفسير القرآن عن النفس الأمانة، اللوامة، المطمئنة.....	٣٠
الباب الثالث: نظرية النفس عند سيجموند فرويد.....	٣٦
أ. ترجمة الحياة والفكرة.....	٣٦
ب. النظرية النفسىة عند سيجموند فرويد.....	٤١
الباب الرابع: تحليل النفس فى القرآن الكريم ومفهوم فرويد...٤٧	٤٧
أ. مراتب معنى النفس فى القرآن.....	٤٧
ب. مراتب معنى النفس حسب نظرة سيجموند فرويد.....	٥٢
ج. صلة الآيات فى القرآن بنظرية سيجمون فريد عن الشخصية.....	٥٦
الباب الخامس : الاختتام.....	٦٢
أ. الخلاصة.....	٦٢
ب. اقتراحات.....	٦٤
ثبت المراجع	
ترجمة حياة الباحثه	

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

قد حرص بعض المسلمين منذ أوائل القرن ١٥ هجرية على العودة إلى التعاليم الإسلامية ويجعلوها نظاماً في الحياة الفردية والاجتماعية. وحاولوا على دراسة القرآن والسنة كمصدر لتطور العلوم. ومعروف أن هذا السعي يظهر بسبب حالة الحضارة الحديثة التي املتها الثقافة الغربية التي فشلت في تكوين سعادة في نفوس الناس من ناحية أخلاقية وروحانية. وقد قال عالم النفس الأمريكي إيريش فروم Erich From - أن المعاصرين يعيشون على سبيل التورية التهكمية. في شأن المرة، هم متقدمون و ناجحون في الناحية المادية والاقتصادية

والتكنولوجية، بل في الحقيقة كانوا مكثفون بالقلق. وكذلك الإنسان المعاصر قد تعرض لأن يعاني من الأمراض النفسية كاليأس والقنوط والإنفراد إلى ان يستقر في النهاية لقطع نفسه. على هذه الخلفية تعددت الدراسات العلمية خلال القرن ١٩م.^١ عن تحليل النفس الجنسية ما تسمى بـ سيكولوجيا Psychology.

نتكلم عن النفس حينما نتكلم عن مادية غائبة، إذ أنه لا يدرك في عضو العين إلا بالفكر والحس. فعلم النفس لذلك ليس علم لبحث إدراك النفس فحسب بل أيضا يفتش عن السلوك والحركات الجنسية تطبيقية عن مظاهر النفس الإنسانية.

هناك كلمات أخرى غير النفس في مفهوم الإسلام أنها قد ترادف كلمة النفس كالروح والقلب والعقل والفطرة كما هي توجد في نصوص القرآن. وتسمى بهذه الأسماء بعض من شأن روحانية البشر. بالإضافة إلى مفهوم لفظ النفس استمد العلماء على تعريف الروح حسب ما شرحه السلفيون عن فلسفة النفس.^٢

^١ Fuad Nashori, *Agenda Psikologi Islam*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002), hlm. 12

^٢ Harun Nasution, *Filsafat dan Mistisisme dalam Islam*, (Jakarta : Bulan Bintang, 1999)

وقد أشار إلى ذلك القرآن بالإصطلاح المشهور عن لفظ النفس
تعنى: النفس الأمانة بقوله تعالى (وما أبرئ النفس إن النفس لأمانة
بالسوء)^٣ و النفس اللوامة لقوله تعالى(ولا أقسم بالنفس اللوامة)^٤ و النفس
المطمئنة على قوله تعالى (ياأيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك
راضية مرضية)^٥.

راجع إلى تلك الدلائل- رأى عالم النفس الإندونيسي فؤاد نصارى
بأن الآيات تفسر على تفسيرين، الأول- إن الآيات تدل على مراتب
النفس الإنسانية، والثاني- إن الآيات تدل على عناصر الشخصية
البشرية.

و التفسير الأول الذي يدل على مراتب النفس الإنسانية كان
اشهر الأرا، لدى علماء التصوف. بل اتخذه نصارى مثل هذا القول اقرب
إلى ماراه محمد قريش شهاب "بأن نفس الإنسان تتكون على ثلاث

^٣سورة يوسف، الآية: ٥٣

^٤سورة القيامة، الآية: ٩

^٥سورة الفجر، الأيتان: ٢٧، ٢٨

مراتب بحسب حالة صحو أو ظلم، منها: النفس المطمئنة و النفس اللوامة و النفس الأمانة بالسوء.^٦

أما القول الذى يدل على عناصر الشخصية البشرية فقد اشار ه الى ذلك محمد دوام راهار جو فى كتابه "Ensiklopedi al-Quran" و بينه بكل حزم و صراحة بأن النفس الأمانة هي الدوافع الأساسية فى نفس الإنسان لقضاء حاجاته الداخلية. و النفس المطمئنة هي الدوافع الأساسية لاتباع القيم و التقريرات المشروعة بين مجتمعه. أما النفس اللوامة فهي عناصر التى تساوم دوافع الذات الجنسية مع الإطاعة إلى قيم و تقريرات المجتمع. و قد أثبت راهار جو رأيه على نظرية فرويد عن الشخصية و نظر بذلك أن مفهوم النفس الأمانة تساوى بمعنى id، و النفس المطمئنة تساوى بمعنى superego، و النفس اللوامة تساوى بمعنى ego.^٧

سيجمند فرويد أحد الأطباء النفسيين الذى عاش فيما بين عام

١٨٥٦-١٩٣٩ م، كان يهوديا من بلاد جرمان. و اسمه مشهور

^٦ Fuad Nashori, *Potensi-potensi Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hlm. 123-

بمؤسس علم التحليل النفسي فى القرن التاسع عشرة م . ويرى أيضا نظريته عن الشخصية تساوي معنويا بمفهوم ثلاث مراتب النفس حيث يذكر فى نص القرآن. كما قال سروانو Sarwono، أن نظرية التحليل النفسى عند فرويد يتخذ شكله على ثلاث أنواع: أولا- تستعمل النظرية لمفهوم الشخصية الإنسانية، وثانيا- تستعمل النظرية منجها لتحليل الشخصية الإنسانية، وثالثا- يستخدم المنهج لعلاج الأمراض النفسية والعقلية. أما علم التحليل النفسى حيث كان أساسا لنظرية الشخصية الإنسانية- فيحقق أن النفس تتركب عن ثلاثة نظم: منها هو id ، والأنا الأعلى superego، والأنا ego.⁸

كانت هو id تثبت فى عالم اللاشعور. وهى عبارة عن مجموعة الدوافع البدائية الفجة التى لم تؤثر فيها الثقافة. وهذه الدوافع مكونة من الدوافع الغريزية والحيوانية و الشهواتية و العدوانية كالهجوم والنزاع والغزوة والغضب. وهى الدوافع المبنية على مبدأ اللذات التى كانت غرضها لاقتناع سائر الدوافع البدائية الفجة المذكورة.

⁸ M. Dawan, Rahardjo, *Ensiklopedi al-Qur'an. Tafsir Sosial Berdasarkan Konsep-konsep Kunci*. (Jakarta: Paramadina, 1996), hlm. 250-254

والأنا الأعلى superego ضدّ الهو كان ثابتاً في عالم الشعور أى
تسمى مرادفة الضمير. وهى عبارة عن مجموعه المثل العليا والقيم
الخلقية المكونة من قيم المجتمع والثقافة. وقد تقوم بين الأنا الأعلى
بدوافعها والهو بدوافعها البدائية الفجة تتضاغط بعضها ببعض حتى تصير
بينهما تفاعلات العقلية psychodynamic أو الضغطية.

أما الأنا ego أى الأنا فقط هى عبارة عن ميدان النزاع بين دوافع
الهو ودوافع الأنا الأعلى أى تسمى بالعالم ما اللا شعورى. أما وظيفة الأنا
لمحافظة التوازن بينهما. ولا طاقة ودوافع للأنا إلا تسير حسب مبدأ
المنطق والواقع، وتلزم بمطالب المجتمع وقيمه وتمشى حركة الاتصال
بين الهو والواقع الخارجى. قد قال فرويد أن للأنا الوسطى تسع عمليات
السد لقضاء حاجة الدوافع البدائية التى تلومها الضمير. منها عمليات الكبت
وتكوين الإنفعال والتقدير والاحلال وتحكيم المنطق والكتمان والتصفية
والتعويض والارتكاس. هذه التسع العمليات مفيدة لحماية الأنا عن تهديد
الدوافع البدائية الفجة الممتعة للبروز عند الضمير.⁸

⁸ Sarlito Wirawan Sarwono, *Berkenalan dengan Aliran-aliran dan Tokoh-tokoh Psikologi*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1978), hlm. 175-177

⁹ *Ibid.*, hlm. 177-182

بجانب ذلك، أن فكرة فرويد يجتذب النقد لدى ذهن مفكر علم النفس الإسلامى حيث أذكره حسن محمد شرقاوى بكتابه " نحو علم نفس إسلامى".^{١٠} ونظر فيه بأن المفهومات التى أنسبها فرويد غير معقولة واستهانة بالدين. وقد قلب فرويد بفكرته إلى أن يكون معنى الدين أداءً للنفس والعقل بسبب المفهوم المظلوم على الملة. أما السلوك الذى حدثه شرقاوى فى بحثه، فعبر فرويد عن تكوين الحب الشبقي و الصفات المهلكة، مع أن الإنسان فى القرآن مؤيد بالإرادات والإختيارات وأقصى منها العقل. وإذا كان مفهوم السلوك عند فرويد مبني على أساس فهم الهدام أو الهلك فاعتكس شرقاوى إلى أن يعبر السلوك على أساس فهم الفطرة.

بالإضافة إلى قول كالفين Calvin S. Hall- أن فكرة فرويد قائمة على فلسفة الحياة المؤسسة على علم الكائنات من غير علم الغيبيات أى علم الدين. فقد بدأ فرويد بعملية التطور والتوسع على نظريات الكونية العلمية بحضور علم التحليل النفسى، إلى أن يشمل دراسة البشر.

١٠. حسن محمد شرقاوى. نحو علم إسلامى، ترجمه عبد الحليم محمود مصطفى محمود، (قاهرة: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٤)

وتخلص فلسفته بمقالته القصيرة "المعرفة بالعلم". فدرس بها حقيقة
البشر بتحليل سمات المرضى بينما عملية الطب قدر ٤١ سنة. ثم نظر
فرويد بأن فلسفة الحياة الغالية هي المعرفة الحقيقية عن حقيقة الإنسان
التي تتمكن تناول بطريقة البحث و التحقيق العلمي.¹¹ فلذلك، الطريقة
المستخدمة عنده في الاستنتاج كانت استقرائية وهي طريقة الملاحظة
والتجربة في الواقعات.
فهذا البحث يركز على دراسة الآيات القرآنية المتعلقة بمفهوم
النفس، وبالخصوص ثلاث الآيات المبينة عن النفس الأمارة والنفس
اللوامة والنفس المطمئنة. و يحلل تحليلا معنويا بواسطة علم الدلالة
بعض التأويل والتفسير المرتبطين بمفهوم النفس. على كل حال من
غرض هذا البحث المحاولة على تفتيش جوانب النسبه والإختلاف بين
القرآن وبين نظرية فرويد في النفس.

¹¹ Calvin S. Hall, *Sigmund Freud: Suatu Pengantar ke Dalam Ilmu Jiwa Sigmund freud*,
ter. S. Tasrif, (Jakarta: Pustaka Sarjana, 1959), hlm. 25-26

ب. تحديد البحث

انطلاقاً من خلفية البحث المذكورة، حددت الباحثة على المسائل

فيما يلي:

(١) ما المراد بالنعف الامارة والنعف اللوامة والنعف

المطمئنة في القرآن؟

(٢) كيف علاقة تلك المعانى الثلاثة لمفهوم النعف فى

القران بثلاثة مفهوم الشخصية عند سيجمند فرويد؟

ج. أغراض وفوائد البحث

بحسب تحديد المسائل فيقصد البحث تطبيقاً لتناول خزائن علم

الباحثة عن النعف من وجهة نظرية وهى:

(١) معرفة مفهوم مراتب النعف فى آيات القرآن

(٢) معرفة مفهوم النعف وتركيبها الشخصية عند سيجمند فرويد

(٣) كشف علاقة المعانى وارتباطها بين آيات القرآن ومفهوم

الشخصية عند سيجمند فرويد.

واما فوائد البحث فمنها:

(١) بيان المفهوم المضمون في آيات القرآن عن مراتب النفس

والشخصية الإنسانية

(٢) معرفة علاقة المعانى و ارتباطها فى القرآن بمفهوم الشخصية

عند سيجموند فرويد.

د. التحقيق المكتبي

إن المباحث العلمية عن النفس في جامعة الاسلامية الحكومية متعددة جداً. ولاتوجد فيها بحوث تدرس معنى النفس فى الاسلام بمقاربة سيجموند فرويد الا قليلة. منها بحث كتبه فضل خالق (٢٠٠٠)

تحت الموضوع الإندونيسى: *Pandangan H.M. Syarqowi terhadap Pemikiran*

Sigmund Freud (Tinjauan Psikologi Islam)

أما البحث عن مفهوم النفس فى القرآن بدراسة علم الدلالة فقد

كتبه محمد على فتاح (١٩٩٦) فى بحثه عن " لفظ النفس فى القرآن

الكريم: دراسة تحليلية دلالية".^{١٢} وأنتجه تحقيقاً بأن اختلاف النظريات

الموجودة عن معنى النفس فى القرآن يعلل إلى معارضة سياق الكلام

^{١٢} Fathal Haliq, *Pandangan Hasan M. Syarqawi terhadap pemikiran Sigmund Freud tentang Jiwa: Tinjauan Psikologi Islam*. (Skripsi Fakultas Tarbiyah UIN Jogja : PAL, 2000)

^{١٣} M. Ali Fatah, *لفظ النفس فى القرآن الكريم: دراسة تحليلية دلالية*. (Skripsi Fakultas Adab UIN Jogja: BSA, 1996)

وقرينته فى الآفة. فأبرز معنى النفس فى القرآن يشتمل إلى ثمانية معان وهى: نذل على جملة الشئ و حقيقته، والبواعث الداخلفة للإنسان، والقلب، و الجنس الإنسانى، و أصل الإنسان، والمخلوق أو الجسم الحى، والروح، والعقل أو التمييز.

ولكن تلك البحوث المذكورة لم ترتبط بنظرية فرويدى عن النفس الشخصية الإنسانية الثلاثة. فذللك هذا البحث يختلف عن غيره لأنه يركز على بحث النفس بالمفهوم القرآنى ضابطا ثم يقارنها بالمفهوم الفرويدى بحيث يبني على أساس معان ثلاثة آيات فى صور القرآن حيث ما يذكر فى السابق.

هـ. الطرق المستخدمة فى البحث

إن الدراسة عن النص الإلهى وتآليف العلماء العلمية لم تكن سهلة إلا باستخدام المناهج. ولأن يكون البحث ضابطا والمعنى المقدر فى نص القرآن والنصوص العلمية مفهومة بفهم جيد ودقيق، فمن ثم تستخدم

الباحثة إلى المناهج فيما يالى:

(١) نوع البحث

هذا البحث بحث مكتبي وهو الإستقراء بطريقة ملاحظة أو مطالعة مصادر المكتبية أساسية كانت أم ثانوية.

(٢) الطريقة في جمع البيانات

ومن عملية هذه الطريقة تبدأ بجمع المصدر الأساسي المتعلق بعنوان البحث مباشرة وهو آيات القرآن المرتبطة بمفهوم النفس وبالتركيز على اصطلاحاتها كالنفس الأمانة والنفس اللوامة والنفس مطمئنة وبحسب ميزانها هي نظرية عن تركيب النفس الشخصية الإنسانية عند فرويد ثم تستمر بجمع المصدر الثانوي وهي البيانات التي تسند بالبحث إما من الكتب والمجلات والمقالات أو البيانات النقلية الأخرى اللازمة.

(٣) تحليل البيانات

هذا البحث يستخدم منهج استدلالى - استقرائى، وهو بطريقة الملاحظة المباشرة على نصوص القرآن وتأليف المكتبي من مفكر علوم الإسلام وعلم النفس و باستنتاج بيانات و آراء المفسرين والمتكلمين والفلسفيين و المعلمين فى علم النفس عن مفهوم النفسى المتعلق أو المكتوب فى التأليف والإستقرائى العلمية.

و بعد مطالعة البيانات يمر البحث الى تحليلها و تصنيفها حسب ما يقتضيها المنهج. ولم تكن بين الطريقة الاستدلالية والاستقرائية اقدم بعضها على بعض بل كلاهما يعتبران عن سلسلة هرميوطقية.¹⁴

و المنهج الثاني هو المقارنة، فتبدأ الباحثة في الطبقة الأولى بمطالعة بنيوية معنى النفس الأمانة و النفس اللوامة و النفس المطمئنة إلى أن يعين عناصر تكوين المعنى في الآيات المناسبة باسناد إلى معنى الأصل المأخوذ من قاموس و علم أسباب نزول الآيات من المصادر المسؤولية، ثم تعلق النتائج و تطابقها على رأى أو نظرية عن النفس الشخصية الإنسانية عند سيجمند فرويد.

و. الإطار النظرى

العلم الذى يبحث عن بنيوية معنى اللغة في علم اللغة يندج تحت علم الدلالة و يسمى أيضا دراسة عن حركة الذهنية الشخصية و هى عملية التفكير، و الادراك، و الإستفهام كما قال Benjamin Whorf- أن كل لغة يعتبر

¹⁴ Sudarto, *Metode Penelitian Filsafat*, 1996, PT Raja Grafindo Persada, Jakarta, hal. 59

عن "التحليل العرضية للحقيقة". و للانسان مبدأ ومنظر عندما قر به إلى الحقيقة تحت قيود ثقافى وتاريخى.¹⁵

كل لفظ من اللغة يوالى عن ايجاد النظرية الكونية الموصلة من مواد الابرة النيئة للفاعل إلى كائن ممتلى المعانى "المفسر".¹⁶ وهذه عملية التفسير من وجهة تورات غربى تعرف بهرمينيوطيك Hermeneutic ومن أهمية وظائفها هى التفسير عن النص القديم أى جعل النص الأعجمى مستحقا لنا رغم أنه مختلفا بنا عن زمان ومكان وثقافة. وكان هرمينيوطيك هو علم عن محاولة تصوير بنيوية المعنى الصريح على الواقع التاريخى المحضورى بالنص. فإعطاء معنى الثنى منوط بطريقة استفهام الفاعل على المفعول به. فلذلك، حقق هذا العلم أن استفهام معنى النص أو اللغة يحتاج إلى تحليل خلفية وصيغ أحوال كاتب (النص) أو

¹⁵ Geoffrey Leech, *Semantik*, ter. Paina Partana, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hlm,61

¹⁶ Toshihiko Itzutsu, *Konsep-konsep Etika Relegius dalam al-Qur'an*, terj. Agus Fahri Husein dkk. (Yogyakarta: Tiara Wacana, 1993. hlm. 7

المفسر مما يستوليه حال نفسى واجتماعى وثقافى.¹⁷ وهرمينيوطيك من وجهة نظام علوم القرآن يعرف بعلم التفسير.

أما الدراسة على شأن روحانية الإنسان بمجرد عين القرآن فتتبين بالفاظ متنوعة، منها: النفس، والقلب، والظفرة، والعقل، والروح. ولم يقد سائر مفكر الإسلام بمفهومها على حد كلمة النفس محضة بل يوجد بحثها خلال كتب القدماء التى ألفها العلماء المسلمين من المفسرين والفلسفيين والمتكلمين. كل واحد منهم يمنح التوصيف والتفريق على أنواع هذه شأنية الروحانية الإنسانية حتى يحصل إلى نتائج نظرية تركيب النفس الشخصية الإنسانية المشهورة فى علم النفس.

ومن علماء الإسلام الذى يعمل التوصيف والتصنيف على الأسمى المتعلقة بذات النفس قد يشرحها شيخ المسلم إمام غزالي فى كتابه المنير "حياء علوم الدين" إلى أن يفرق عن معان النفس، والقلب، والعقل، والروح. وأسند خاصا لمعنى النفس إلى معنيين: أحدهما، يراد به المعنى الجامع كما يستعمله الغالب من أهل التصوف وهو يشتمل عن

¹⁷ E. Sumaryono, *Hermeneutik; Sebuah Metode Filsafat*. (Yogyakarta: Kanisius, 1999), hlm, 30-33

قوة الغضب والشهوة. والمعنى الثانى يشترك عن الذاتية الإنسانية وهى الإنسان بالحقيقة، التى تتوصف بثلاث مراتب بحسب اختلاف احوالها، فنراجعها إلى ثلاث الآيات القرآنية وهى: سورة الفجر، الآيتان: ٢٧-٢٨، وسورة القيامة، الآية: ٢، وسورة يوسف، الآية: ٥٣.^{١٨}

هناك أربعة مناهج تفسير القرآن عند نظر الدراسة الجامعية، وهى تحليليا واجماليا ومقارنا وموضوعيا. وإضافة إلى قصد البحث وهوتدريس عن اصطلاح أساسى فى القرآن يعنى النفس، فالمنهج المستخدم لبحثها كان من التفسير الموضوعى- وهوأخذ احدى الكلمة الأساسية النظرية من الأسماء فى سور القرآن.^{١٩}

فقد استخدم على هذه طريقة التفسيرأحد العلماء الإندونيسى المسمى بمحمد دوام راهارجو لبحث المواضيع القرآنية فى كتابه Ensiklopedi al-Quran.^{٢٠} وكان يتدرب معنى النفس عن شأن الروحانية الإنسانية خلا الفاظ الروح والفطرة والعقل. وبالذات أيضا يجانبه على

^{١٨} امام الغزالي، /حياة علوم الدين (دار الكتب العلمية) المجلد الثالث، ص. ٥

^{١٩} Komaruddin Hidayat, *Op.cit.* hlm. 193

^{٢٠} M. Dawam Rahardjo, *Ensiklopedi al-Qur'an: Tafsir Sosial Berdasarkan Konsep-konsep Kunci*, (Jakarta: Paramadina, 1996)

النظرية الفرويدية عن ثلاثة تركيب النفس الشخصية بالمفهوم القرآنى
المستند على ثلاث اصطلاحات فى آيات القرآن حيثما ذكره شيخ امام
غزالى. وقد رأى عن نظرية فرويد ويساويها بمفهوم النفس المقصودة
من الآيات الثلاثة المذكورة. فمن ثم إن فسر رها رجوع عن مراتب النفس
عبارة عن صورة عناصر النفس الشخصية.

و شرح نصارى نقلا عن رأى عبد المجيب ويوسف مذكر على
أن تصوير النفوس المطمئنة والأمانة واللوامة تلزم أن يعلقها بعمليات
العقل والقلب والنفس، تعني:

(١) إن النفس المطمئنة حصلها الشخص مع القلب السليم

الملتئ بالإيمان التى غلبه نافذا فى حالة العقل

تعضد القلب و تضابط النفس بالقلب

(٢) إن النفس الأمانة أى يراد بالأمانة بالسوء فحصلها

الشخص مستوليا بأمرها فى حالتى العقل تطيع

لمقتضى الشهوات ودواعى الشيطان والقلب مغلوبة

بالنفس الرذيلة

(٣) إن النفس اللوامة سكنت عند القلب المؤمن في حالة

العقل والنفس يستولاه تحت أمرهما متبادلة في

الدفاع والإعتراض^{٢١}

على سياق كلام السابق، فبرزت معانى المبهمة عن النفوس الأمانة واللوامة والمطمئنة في القرآن إذا نعلقها بنظرية تركيب الشخصية فمشبه بنظرية id - ego - super ego . ولكن من وجهة دلالية، أن بين المفهوم الفرويدي والقرآني يختلف بعضه ببعض في الأصناف والتفاوت عند بيان مفهوم النفس، وبالذات إلى النظرية الأساسية عن الشخصية الإنسانية. بحسب إلى آراء العلماء، أن الاختلاف يقدر أن يستعرف بسمات العمليات لكل مرتبة من مراتب النفس الشخصية الإنسانية بدراسة إلى المفهوم العلمي المختلف.

ز. نظام البحث

لوصول إلى نتائج البحث الشامل والمنتظم، فقسمت اليا حثة هذا

البحث إلى خمسة ابواب التي تتكون من فصول وهى:

²¹ Fuad Nashori, *Potensi-potensi Manusia*. Op.cit. hlm. 125-126

الباب الأول هو المقدمة التي تشتمل عن خلفية البحث وتحديده و
أغراض البحث وفوائده والتحقيق المكتبي والطرق المستخدمة في
البحث والإطار النظري و نظم البحث.

الباب الثاني يضمن تعريف النفس عند مفكرى الإسلام وعلمائه
مبنيا على أساس النظرة القرآنية وبالذات متعلقة بمعنى النفس الأمانة
والنفس اللوامة والنفس مطمئنة التي تصدر عن نظم العلوم كعلم
التفسير و علم الكلام الفلسفى و علم النفس.

الباب الثالث يتحدث عن نظرية أساسية سيجمند فرويد فى مفهوم
النفس متقدمة رواية العالم وخلفية افكاره ونظريته عن تركيب النفس
الشخصية الإنسانية أو مشهور بالتحليل النفسى.

الباب الرابع يتحدث عن تحليل النفس فى المفهوم القرآنى
والفرودى بىداية الاستقراء على تركيب معانى كل المصدر حتى تحصل
على علاقتها مسندا إلى دراسة هيرمنويوتيكية و دلالية.

الباب الخامس هو الإختتام فإنه يتألف عن نتائج البحث
والإقتراحات.

الباب الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

ان اصطلاح النفس الأمانة والنفس اللوامة والنفس المطمئنة المذكورة فى القرآن يمكن ان تسمى بمراتب او درجات النفس الانسانية مع أن النفس والعقل والقلب عبارة عن جوهر أو العنصر المستقر فى نفس البشر. والنفس فى نفس الانسان المذكور تتراد بالهوى او بمعنى النفس الأمانة وهى بهميّة الانسان التى تميل الى سوء الأعمال. والنفس

بهذه المرتبة استحقها الذين يهملون الدين ويلوثون أنفسهم بالمعاصي كما

قال الله تعالى في القرآن الكريم "وقد خاب من دسها" (الشمس، ١٠)

كان المفهوم النفس القرآني عند مانقابه بالمفهوم الفرويدي

سيوجد النقص في نظرية فرويد المعارضة بشريعة الاسلام. وشرح

فرويد أن الأنا الوسطى تكون من الأنا الدنيا، وأما الأنا الأعلى مكوّنة من

الأنا الوسطى. والأنا الدنيا عند نظره عبارة عن أصل الشخصية وهذا

العنصر اذن يكون تطوّر الأنا الوسطى والأنا الأعلى.

أما القرآن صورّ بأن أصل النفس هي طاهرة زاكية تصدر عن القلب

تعنى النفس مطمئنة، وتكون النفس ملوثة بسبب تأثير النفس الأمارة.

وطهور القلب كما جاء في رواية بخاري ومسلم : *الأ و ابن في الجسد*

مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي

القلب .
STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

كانت نظرة فرويد تتعلق بالمفهوم القرآني فقلنا بالخلاصة ان

المراد بالأنا العليا هي القوة الأعلى التي يقدر بها الانسان على نيلها

نتيجة من تفكر الانسان المحدود. ولذلك لان نظرة الانسان نسبية فكانت

هذه النظرة الفرويدية تؤثرها واقعات، حتى لا يحسب الحاصل مطلقاً حقيقياً.

معنى مراتب النفس القرآنى هي: أن النفس الأمانة هي دوافع الإنسان إلى نيل المرغوب، والنفس المطمئنة هي دوافع الإنسان إلى اتباع القيم والأخلاق المثباني في مجتمع الأفراد. وأما النفس اللومة هي اندماج العناصر بين دوافع القيم المجتمع ودوافع غريزة الشخصية. واما عناصر النفس عند فريدي هي: الهو id هي مبنية كلية الشعور والهواى. وكلها تحت كمال العالم اللاشعور، وهدفه توفية الغريزة الجسدي. يهتم إلى نيل الرغبات. ولا يعترف القيم الأخلاقي، ولأجل ذلك يسمى باللا أخلاقي.

والأنا Ego هي مركز الدعاوى من id والأنا الأعلى superego. ثم اطلع فيهما ووزن عليهما إلى أن أزيل أو فعل يعتبر كالنمط لوضع الشخصية إلى ميزان العدالة دائما. وهناسار الإنسان متنتبها ومذكرا برغبات الهو id والأنا الأعلى superego وجعله كالمفسس في النفس يعتبر شئى إطلاع إلى حقيقة خارج العالم من النفس.

والأنا الأعلى *superego* هو مركز أنواع القيم، ومنها قيم الأخلاقى. وهنا هي مثل الهو *id*، وقع ضمن العالم اللاشعور. ولكنها أكثر رجوع الى مبادئ الكمال الروحية.

فالنتيجة الأخيرة من هذا البحث هي ايجاد فرق النفس بين المفهوم القران و الفرويد فيما يأتي:

النفس بالمفهوم الفرويدى	النفس بالمفهوم القرانى
مصدر النفس: الأنا الدنيا	مصدر النفس: مطمئنة (زكية)
عناصر الشخصية	مراتب \ درجات الشخصية
نتيجة الفكرة (البحث العلمى)	الوحي من الله
دراسة علم النفس (الطبية)	دراسة فلسفية

ب. الاقتراحات

حمدا لله، قد وصل هذا البحث الصفحة الأخيرة ولكن نتيجة هذا البحث لم تنزل بعيدة من رجاء الباحثة بسبب حدود قدرتها وايضا بسبب صعوبة تناول المراجع من التفاسير الموضوعية الخاصة في بحث النفس.

ومن رجاء الباحثة، عسى ان يكون البحث عن النفس في القرآن الذي بدأ أهل التصوف على تطوره الى ان يستمر في مجال علم النفس الاسلام المعاصر. وهذه الخطوة قد يبدأها فؤاد نصار في الاندونيسي وتبعه علماء الاخرى.

وخصوصا الى شعبة اللغة العربية وأدبها ترج عن يوسع بحث القرآن ولا يضيقه حسب علاقته في اللغة وأدبها فقط بل أيضا في مواضعه الأساسية ان يرافعيها لتوسيع معارف الاسلام وأقربها لمس وصول الى الواقعيات.

ثبت المراجع

أ. المراجع العربية

فتاح، محمد على، *لفظ النفس في القرآن الكريم*، دراسة تحليلية دلالية (البحث للكلية الأدب بجامع سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا: شعبة اللغة العربية، ١٩٩٦).

الغزال، الإمام أبي حامد محمد بن محمد، *إحياء علوم الدين*، المجلد الثالث، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ٢٠٠٢م.

الكردي، محمد أمين، *تنوير القلوب*، شركة النور آسيا، دون سنة.

الشرقاوي، حسن محمد، *نحر علم النفس*، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٤.

العيصوي، عبد الرحمن، *الإسلام والعلاج النفسي*، دار الفكر الجامي، ١٩٨٦.

الطير، مصطفى محمد، هادي الأرواح، السنة الثالث: الكتاب الثالث
والثالثون، سلسلة البحوث الإسلامية، الأزهر ١٩٧١.

القاسم، ابي، التسهيل لعلوم التنزيل، الجزء الاول، دار الكتب العلمية
بيروت لبنان، ١٩٩٥.

_____، الجزء الثان، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ١٩٩٥.

فخر الدين، محمد الرازي، تفسير الفخر الرازي، المجلد التاسع، دار
الفكر بيروت لبنان، ١٩٨٥.

محمد، ابي طاهر، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، الحرمين،
سناقفورة جدة، دون سنة.

أبن كثير، عمادالدين ابي الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، الجز
الثاني، الحرمين، سنقافورة جدة، دون سنة.

_____، تفسير القرآن العظيم، المجلد الثالث، دار الفكر،

بيروت-

لبنان، دون سنة.

الرحمن، محمد جلال الدين، علم تفسير، طه فو ترا، سمارع، دون سنة.

الرحمن، عائسة عبد "بنت الشاطى"، تفسير البيان للقرآن الكرىمو الجز

الثانى، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨

ب. المراجع الأعجمية

Haliq, Fathal, *Pandangan Hasan M.Syarqowi terhadap pemikiran Sigmund Freud tentang jiwa; Tinjauan Psikologi Islam*. (Skripsi Fakultas Tarbiyah UIN jogja : PAI, 2000).

F.Rahman, *Avicennas Psychology (An English Translation of KITAB AL- NAJAT, Book II, Chapter VI)*, Oxford University Press, London

Hall, Calvin S, *Sigmund Freud: Suatu Pengantar ke Dalam Ilmu Jiwa Sigmund Freud*, terj. S. Tasrif, (Jakarta : Pustaka Sarjana, 1959)

Hidayat, Komaruddin. *Memahami Bahasa Agama. Sebuah Kajian Hermeneulik*, (Jakarta, Paramadina, 1996).

Izutsu, Toshihiko. *Konsep-konsep Etika Religius dalam Al-Qur'an*, terj. Agus Fahri Husein dkk.. (Yogyakarta : Tiara Wacana, 1993).

Leech, Geoffrey, *Semantik*, terj. Paina Partana, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2003).

- Nashori, Fuad, *Agenda Psikologi Islam*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002)
- _____, Fuad, *Potensi-potensi Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003).
- Nasution, Harun, *Falsafat dan Mistisme dalam Islam*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1999).
- Rahardjo, M. Dawam, *Ensiklopedi al-Qur'an ; Tafsir Sosial Berdasarkan Konsep-konsep Kunci*, (Jakarta: Paramadina, 1996).
- Sarwono, Sarlito Wirawan, *Berkenalan dengan Aliran-aliran dan Tokoh-tokoh Psikologi*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1978).
- Sudarto, *Metode Penelitian Filsafat*, (Jakarta, PT. Raja Grafindo Persada, 1996).
- Ar-Razi, Imam Fakhrudin, *Roh itu Misterius* (terj. Muhammad Abdul Qodir al-Kaf), Penerbit Cendekia, 2001.
- Ahmad, Mudlor, *Etika dalam Islam*, Surabaya: Al-Ikhlâs, Tanpa tahun.
- Ali, Atabik, *Kamus Inggris Indonesia Arab*, (Yogyakarta :Multi Karya Grafika, 2003)
- Munawwir, Ahmad Warson, *Almunawwir. Kamus Arab Indonesia*, (Surabaya: Pustaka Progresif, 1997).
- Alkalali Asad M, *Kamus Indonesia Arab*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1978)